العدد (4086) السنة الخامسة عشرة - الأربعاء (13) كانون الأول 2017
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

لجان التيّار تجوب المحافظات بحثاً عن مرشّحين مستقلّين

بهاء الأعرجي لـ المدى: غير معنيّ بحظر الترشّح وأنصح الصدر بالتراجع عن حلّ الأحرار

■ وزراء ونوّاب يغادرون العمل السياسي إلى "دكّة الاحتياط"

سيجلس كل نواب ووزراء التيار الصدري الحاليين على "مصطبة الاحتياط" خلال الانتخابات المقبلة، باستثناء القيادي السابق في التيار بهاء الأعرجي الذي يفكر بالتحالف مع قوى شيعية أخرى. وكان زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر قد أعلن، الاسبوع الماضي، عن نيته تشكيل "كتلة وطنية عابرة"، ودعا كتلة الاحرار النيابية الى عدم الترشّح الى الانتخابات.

العبادي والصدر خلال مؤتمر صحفي سابق في النجف

□ بغداد / وائل نعمة

وبدأت لجان تابعة للصدر منذ أسابيع بالسفر الى المحافظات والبحث عن "شخصيات مستقلة" لضمها الى القائمة الانتخابية الجديدة.

وتشترط اللجان ان يكون المرشحون غير خاضعين لأي حزب، وان لايتلقوا أوامر من أي جهة بضمنهم الصدر نفسه. كما أنّ اللجنة لن تسمح بدخول الصدريين الى التكتل الجديد بصفتهم السياسية، وإنما كشخصيات مستقلة.

ويطمح الصدر، بحسب مقربين له، إلى أن تبدأ الكتلة بعد الفوز بالانتخابات، الى استبدال كل كوادر التيار التنفيذية في الدولة بآخرين، بضمنها الدرجات الخاصة.

لكن قيادات منشقة عن الصدر تشكك بمدى نجاح وإمكانية تشكيل مثل تلك القوائم. وتدعو هذ القيادات الصدر الى مراجعة قراره بـ"تجميد كتلة الاحرار".

وكان المتحدث باسم الصدر صلاح العبيدي قد أكد، مؤخرا، أن الصدر لن يدعم كتلة الأحرار في الانتخابات المقبلة، كاشفاً عن مساع لتشكيل "تحالفات وطنية وليست انتخابية".

بدوره يؤكد النائب عن كتلة الاحرار عزيز الظالمي ان "جميع ابناء التيار سيلتزمون بأوامر الصدر، وعدم الترشح للانتخابات المقبلة".

واضاف الظالمي، في تصريح لـ(المدى) امس، بأن "الصدر يهدف الى تغيير المشهد السياسي القائم على المحاصصة والطائفية بتشكيل كتلة وطنية". وأردف "نحن مقتنعون بكل كلمة يقولها".

ويقول عضو كتلة الاحرار ان "اولى ملامح تشكيل الكتلة الجديدة ظهرت اثناء اللقاء المفاجئ الذي جرى بين زعيم التيار ورئيس الوزراء حيدر العبادي في كربلاء مؤخرا".

الاجتماع المغلق، الذي عقد وقتذاك بين الطرفين، جرى بعد ايام من انتهاء الزيارة الاربعينية في تشرين الثاني الماضي. ولم يصدر اي توضيح من مكتبي الصدر والعبادي، ما دفع بعض المراقبين الى الاعتقاد بانه يندرج ضمن مساعي لتشكيل انتخابي جديد يتعهد بولاية ثانية للعبادي.

وينفي النائب الظالمي علمه بالقوى السياسية التي ستشارك في القائمة التي يعمل الصدر على تشكيلها.

واعلن الصدر، بعد ايام من اجتماع كربلاء، دعمه لتولي حيدر العبادي ولاية ثانية، متوقعا "استقالاته" عن حزب الدعوة في المرحلة المقبلة، الامر الذي نفاه رئيس الوزراء بعد ذلك.

وكانت تسريبات تحدث، وقتها، عن اعتزام العبادي منح سرايا السلام دورا واسعا في الاجهزة الامنية، وهو ما يبرر تلميحات الصدر المتكررة الى حل السرايا، وكان آخرها يوم الاثنين.

وقال الصدر، خلال مقابلة تلفزيونية في تشرين الثاني الماضي، أن "الحكومة القادمة يجب أن تكون تكنوقراط مستقلة، سواء كان إسلاميا أم علمانيا". واضاف أن "الإسلاميين فشلوا في الحكم بالعراق. ولنجرب التكنوقراط المستقل".

وأكد الصدر، خلال اللقاء، انه "سينأى بنفسه عن السياسة بالمرحلة المقبلة، لكن الانتخابات المقبلة ستكون مكملة لمشروع الإصلاح الذي بدأ به"، داعيا إلى "تغيير وجوه الطبقة السياسية الحالية، لأن بقاءها سينهي العراق".

ويكشف الظالمي ان "لجان التيار الصدري تدرس منذ فترة اسماء بعض الشخصيات المستقلة لضمها الى القائمة الجديدة".

ويوضح عضو كتلة الاحرار طبيعة عمل اللجنة بالقول ان "القائمة تشترط ان يكون اعضاؤها مستقلين بقرارتهم ولايتلقون الاوامر من اي جهة حتى لو كان مقتدى الصدر نفسه".

ويتابع الظالمي "حتى لو اراد الصدريون الدخول في الكتلة الجديدة، فلن يدخلها بعنوانه السياسي، وانما كشخصية مستقلة". مؤكدا ان "نواب ووزراء التيار الحاليين لن يرشحوا في الانتخابات المقبلة".

وكان رئيس كتلة الاحرار ضياء الاسدي قال، الاسبوع الماضي، ان "الصدر وخلال لقاء جمعه معه رفض مشاركة أعضاء الأحرار في الدولة تشريعاً وتنفيذاً". وأكد أن "هناك توجيهات من الصدر، يجب على العاملين بالكتلة اعتمادها والتمسك بها".

ويؤكد النائب الظالمي ان "قائمة الممنوعين من العمل السياسي والاداري في الدولة ستضم جهات اخرى بعد الانتخابات". مبينا بالقول "بعد فوز الكتلة ستقوم بعمليات تغيير تطال المسؤولين في الدرجات الخاصة واعضاء الهيئات المستقلة التابعين للتيار الصدري".

وأعاد زعيم التيار الصدري، في أكثر من مرة، هيكلة المؤسسات التابعة لتياره من بينها الهيئة السياسية، وكان آخرها في الـ٩ من أيلول الماضي. وجاء ذلك بعد أيام من ثبوت تورط أحد أعضاء كتلة الاحرار في تهريب مدير عام في وزارة الزراعة من داخل سجن وسط بغداد.

واعتبر الظالمي ان "من يخالف اوامر الصدر الاخيرة سيكون منشقاً عن التيار". واكد ان "النواب والمسؤولين الصدريين سيبقون في كتلة الاحرار لكن دون فعالية سياسية خلال الاربع سنوات المقبلة".

لكن القيادي السابق في التيار بهاء الاعرجي اكد لـ(المدى) "انا غير معني بتلك الاوامر بعد ان قدمت استقالتي الى الصدر قبل اشهر من قراره الاخير".

وقال الاعرجي، في تصريح خاص، "لن اشارك في الانتخابات ضمن قوائم الصدريين، ولن اتحالف مع اي صدري". ويضيف النائب السابق لرئيس الوزراء ان "التيار لم يكافأني على موافقي ووفائي خلال السنوات الـ١٢ السابقة التي قضيتها مع الصدريين". ويؤكد ان "علاقتي طيبة معهم لكني لن التزم باوامر الصدر لاني مستقيل منذ فترة طويلة".

وكان الاعرجي اشترك في الانتخابات الاخيرة بقائمة منفردة تحمل اسم (تجمع الشراكة الوطنية)، وحصلت على ٣ مقاعد في البرلمان. لكنها اندمجت لاحقا مع كتلة الاحرار.

ويشكك الاعرجي، الذي عاد بعد فترة غياب اعقبت اقالته من منصب رئيس الوزراء قبل عامين، بمدى مصداقية القوائم التي ترفع "شعار العبارة للطائفية". ويقول القيادي الصدري السابق "إذا كانت تلك القوائم محدودة بفترة الانتخابات، فلن تنجح وستشتت الاصوات وتفكك التحالف الوطني".

ودعا الصدر الى "مراجعة قراره بمنع ترشح نواب كتلة الاحرار".

واتهم الأعرجي قبل أيام الولايات المتحدة بالعمل على "تعميق الخلافات بينَ أبرز قيادات التحالف الوطني، لتمرير مشروع إضعاف الإسلام السياسي في العراق".

ويؤكد الصدري المنشقّ بأنه "جزء من التحالف الوطني، وأفكر في دخول الانتخابات مع أطراف أخرى غير الصدريين".

جدَّدَ التأكيد على عودة النازحين لإجراء الانتخابات

تحالف القوى يطالب بسحب الفصائل من المناطق السُنيّة بضمنها سامراء

□ بغداد / المدى

عقد تحالف القوى العراقية، مساء الإثنين، اجتماعاً ترأسه أحمد المساري، وحضره نائب رئيس الجمهورية أسامة النجيفي. وطالب المجتمعون الحكومة بإعادة جميع النازحين الى مناطقهم وإخراج "القوات غير الرسمية" من المناطق المحررة لضمان إجراء انتخابات نزيهة.

بدوره، طالب رئيس التحالف جميع الكتل السياسية بإكمال مشروع المصالحة وتعديل منهجها لكي لا تسمح للإرهاب بأن يتوغل في مناطقنا مرة ثانية.

وقال تحالف القوى، في بيانٍ تلقت (المدى) نسخة منه، إنه "عقد اجتماعاً، مساء الإثنين، لمناقشة ملف الانتخابات المقبلة، حيث تم التأكيد على ضرورة تهيئة البيئة المناسبة لإجرائها في موعدها من خلال العودة الكاملة للنازحين الى مدنهم وإعادة الاستقرار إليها".

وأكد تحالف القوى "ضرورة أن تتحمل الحكومة مسؤوليتها الدستورية والوطنية بذلك من خلال تذليل المعوقات ومعالجة الأسباب التي تمنع عودتهم ومنع أي إجراءات تقوم بها جهات تعرقل عودتهم".

وأضاف تحالف القوى السنية "يجب انسحاب القوات غير الرسمية من المدن وتسليمها للقوات الأمنية المحلية لضمان انتخابات نزيهة يعبّر من خلالها المواطنون عن آرائهم بكل حرية ودون تأثير وبخلاف ذلك يرى التحالف عدم إمكانية إجرائها في موعدها المحدد".

وأشار بيان التحالف الى "أهمية استثمار النصر العسكري والقضاء على عصابات داعش الإرهابية من خلال البدء بمرحلة جديدة مفادها إرساء دولة المواطنة وسيادة القانون وإنهاء المظاهر المسلحة وعسكرة المجتمع وتحقيق الشراكة الوطنية والمصالحة الوطنية الهادفة ومحاربة الفساد وعدم منح أي فرصة لعودة الإرهاب مجددا من خلال معالجة الأسباب التي أدت لظهوره".

وعلى هامش الاجتماع، عقد رئيس تحالف القوى العراقية أحمد المساري، مؤتمرا صحفيا تابعته (المدى)، قال فيه ان "المناطق المحررة تعرضت الى دمار كبير بسبب الإرهاب ودخول تنظيم داعش وعمليات التحرير التي استهدفت تطهيرها من الارهاب".

وطالب المساري "الدولة بالتوجه نحو حصر السلاح بيدها وإنهاء المظاهر المسلحة"، معلناً ترحيبه "بمبادرة الصدر بتسليم سرايا السلام سلاحها الى الدولة".

ودعا القيادي في تحالف القوى "الصدر الى أن يوجه سرايا السلام بتسليم سامراء إلى أهلها كما في بقية المدن". وأشار الى أن "أهالي سامراء حافظوا عليها منذ أكثر من ألف سنة، كما ان المدينة لم تسقط بيد داعش ،لأنّ السامرائيين تعاونوا مع القوات الامنية وهم مؤتمنون على هذه المدينة المقدسة، لذلك أدعو الصدر الى إكمال منهجه وان تسلم السرايا سامراء الى القوات الامنية".

على صعيد آخر، طالب المساري "جميع الكتل السياسية الى إكمال مشروع المصالحة واعتماد مبدأ الدولة المدنية، لأنهما الحل الامثل للبدء بعهد جديد"، معتبرا أن "تعاون الحكومة والقوى سياسية والبرلمان يسهل بناء دولة مؤسسات يعيش فيها جميع العراقيين متكافئين ولا يفرق بينهم على أساس الدين أو المذهب والحزبية".

على صعيد ذي صلة، قال محافظ نينوى السابق أثيل النجيفي، في بيانٍ كتب على موقعه في (فيسبوك)، إن "قليلاً من العراقيين من يستطيع تبرئة نفسه من أخطاء الماضي سواء أكانوا من السياسيين او الناخبين والمقاطعين. واستثناءً من مواقف الأشخاص وقليل من الأحزاب التي تحدثت عما خالف السمة العامة إلا أن حركة المجتمع دعمت الأخطاء وسايرتها".

وأضاف أن "المجتمع السني أصيب بداء المقاطعة والسعي لإفشال العملية السياسية من خارجها، والمجتمعان الشيعي والكردي تحالفا ضد المجتمع السني المقاطع، والمكونات الأقل عددا أرادت استثمار الوضع لصالحها على حساب المقاطعين".

وأشار النجيفي الى أن "من نتيجة تلك الأخطاء إعطاء الاولوية للنزاعات الداخلية والمناطقية على حساب التحديات الحقيقية التي تواجه الدولة والمجتمع العراقي"، معتبراً أن "الحليف الشيعي أطلق يد حليفه الكردي في المناطق المختلطة مقابل إطلاق الثاني يد الاول في مناطق السنّة ولَم يتعاون أي منهما في بناء دولة عراقية - فيدرالية - ناجحة تنتج حكومات تتقاسم صلاحياتها على وفق الدستور وتضمن حقوق مناطقهم، فضلا عن المناطق الاخرى".

وتابع محافظ نينوى السابق "بقي كل منهما (الشيعة والكرد) يتربص بحليفه لليوم الموعود. بينما عوّل السنة على انهيار العملية السياسية برمتها ليعيدوا ترتيب الأوضاع لصالحهم غير مبالين بالتغييرات الدولية والإقليمية حتى ظهرت داعش وأثبتت للجميع سوء تقديرهم وخطأ حساباتهم".

وأعرب النجيفي عن أسفه من "أن درس داعش لم يكن كافيا لإعادة النظر في ترتيب التحديات التي تواجه الدولة والمجتمع العراقي بل وجدوها فرصة لاستثمار فاجعتها ومضى كل بأجندته".

اعتبر الحرب على الفساد امتداداً للحرب على داعش

الاتحاد الأوروبي يحثّ بغداد وأربيل على الحوار

□ بغداد / المدى

هنّأ الاتحاد الأوروبي العراق بانتصاره على داعش، ودعا الى المباشرة بالحوار بين بغداد وأربيل لحل الخلافات.

وقال الاتحاد الاوروبي، في بيان تلقت (المدى) نسخة منه، "نهنئ الشعب العراقي والحكومة العراقية على النصر ضد داعش، الأمر الذي يفتح المجال أمام مستقبل أكثر إشراقا للعراق".

ورأى الاتحاد الاوروبي أن "تصريحات رئيس الوزراء بأن مكافحة الفساد سوف تمثل استمرارا لمحاربة داعش والتزام الحكومة باحترام حقوق جميع العراقيين والرجال والنساء بغض النظر عن أصلهم أو هويتهم الدينية، هي أيضا موضع ترحيب رغم التحديات الكثيرة".

وأكد الاتحاد، بحسب البيان، دعمه "للحكومة على المثابرة على طريق الإصلاحات والمصالحة لأن هذه هي الوسيلة الفعالة الوحيدة للقضاء على التطرف والإرهاب على المدى الطويل".

ودعا الاتحاد الاوروبي، حكومة العراق والحكومة الاقليم، إلى "الدخول في حوار بنّاء حول جميع القضايا التي لم يتم حلها استنادا إلى الدستور".

وأكد الاتحاد الأوروبي "مواصلة دعم الشعب العراقي والحكومة العراقية للتصدي للتحديات الإنسانية الحرجة، وتحقيق الاستقرار والإصلاح والمصالحة التي ستواجهها في السنوات المقبلة".

وفي سياق ذي صلة، التقى رئيس مجلس النواب سليم الجبوري، وفداً من الاتحاد الاوروبي برئاسة رامون بليكو. وأكد الجبوري ان العراق أنهى ملف داعش وهو مقبل على مرحلة إعمار المدن وإعادة النازحين. وقال مكتب الجبوري، في بيان تلقت (المدى) نسخة منه، إن "اللقاء استعرض أبرز تطورات الوضع السياسي والامني في البلد، وبحث الملفين الامني والاقتصادي وسبل دعم العراق في هذا الجانب". ونقل البيان عن الجبوري قوله إن "العراق أنهى ملف داعش الإرهابي ومقبل على مرحلة مهمة تتمثل بإعمار المدن المحررة وإعادة النازحين مما يستدعي توفر دعم ومساندة دولية وإقليمية".

وثمّن اتحاد القوى "الجهود التي بذلها الاتحاد الاوروبي في تقديم الدعم الانساني والاغاثي للعراق والمساهمة في إعادة الاستقرار وتأهيل البنى التحتية التي تضررت نتيجة العمليات العسكرية". من جانبه، أكد وفد الاتحاد الاوروبي "حرص دول الاتحاد على دعم ومساندة العراق في المجالات كافة".

رئيس الوزراء يلتقي الأمين العام للأمم المتّحدة

ماكرون يشيد بالعبادي أمام وفود مؤتمر المناخ

التقى رئيس الوزراء، حيدر العبادي، أمس، الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، ضمن زيارة يجريها الى باريس لحضور مؤتمر المناخ.
وتوجه رئيس الوزراء إلى فرنسا، يوم الإثنين، على رأس وفد حكومي. ومن المقرر ان يعقد العبادي على هامش القمة عددا من الاجتماعات مع مسؤولي الدول المشاركة، بحسب بيان حصلت (المدى)، على نسخة منه.

□ بغداد / المدى

ومن المرجح ان يقدم العراق رؤيته في هذا المجال والوثيقة التي قدمها من اجل عدم تأثر قطاعاته المهمة اقتصاديا وبيئيا والتي لها مساس مباشر بحياة المواطن والامن الغذائي والمائي للعراق وقطاعات المياه والزراعة والصحة والطاقة والقطاعات الاخرى.

وخلال كلمة له في قصر الإليزيه أمام رؤساء ووفود الدول المشاركة في مؤتمر المناخ، أبدى الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إعجابه بـ"الانتصارات الكبيرة التي حققها العراق على الإرهاب"، مؤكداً "أهمية الوقوف مع العراق وتقويته للاستمرار بمرحلة ما بعد داعش".

ودعا ماكرون رؤساء الوفود الحاضرين في قصر الإليزيه إلى الترحيب بـ"العبادي كقائد عالمي"، بحسب بيان مكتب رئيس الوزراء.

كما التقى العبادي الأمين العام للامم المتحدة أنطونيو غوتيرس. وبحث الجانبان التعاون في مجال محاكمة الإرهابيين ومن ساندوهم، وكذلك محاربة "أفكارهم المنحرفة".

وبحسب بيان لمكتب العبادي فإن غوتيرس هنأ العراق بـ"الانتصار الكبير الذي حققه العراقيون على داعش"، مؤكدا "وقوف الامم المتحدة مع العراق في جهود الإعمار والاستقرار"، مبيناً انه يتطلع لأن يكون العراق "مثالا ناجحا يحتذى به بين الامم".

وفي وقت لاحق، التقى رئيس الوزراء مدير البنك الدولي جيم يونغ كيم، وأكد الاخير استمرار دعم البنك الدولي للاقتصاد العراقي وعملية الإصلاح التي تقودها الحكومة العراقية والنجاح الكبير الذي حققته في هذا المجال".

كما استقبل العبادي، في مقر إقامته في باريس، وزير الخارجية الياباني تارو كونو. وجرى خلال اللقاء بحث تعزيز التعاون الثنائي بين البلدين في مختلف المجالات، والاوضاع السياسية والامنية والاقتصادية، ومرحلة ما بعد داعش، إضافة الى الاوضاع في المنطقة.

وأكد العبادي، بحسب بيان آخر لمكتبه، "أهمية تمتين العلاقات مع اليابان وفتح آفاق جديدة للعمل المشترك بين البلدين في مختلف القطاعات وشكره لكل الدول التي ساعدت العراق في حربه ضد الارهاب"، مشيرا الى ان "العراق خرج منتصرا بوحدة ابناء شعبه".

بدوره هنأ وزير الخارجية الياباني، بحسب البيان، الشعب العراقي بـ"الانتصارات المتحققة على داعش"، مؤكدا دعم اليابان لـ"وحدة العراق وإعادة استقرار المناطق المحررة والتعاون في جميع المجالات واستعداد بلاده للمشاركة الفاعلة في مؤتمر الكويت لإعادة الإعمار في العراق".